مكتبة
جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه
الإسلامية العالمية
كلاكيل - قدح دار الأمان

دور الصورة البيانية في بناء دلالة النص القرآني
في تفسير ابن عطية الأندلسي
(دراسة وصفية تحليلية)

محمد صادق عبده عوض
A١٤٢٠٠٢٠P٠٤

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في البلاغة والنقد الأدبي

كلية اللغة العربية ـــ جامعة الإنسانية

قدح ، دار الأمان، ماليزيا

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨ م

للإطلاع والمراجعة

ملخص البحث

تناول هذا البحث مشكلة وصف التناول البلاغي لدى المفسرين، ومنهم ابن عطية بأنه جزئي مفكك، ولا يهتم إلا بالشكليات، وأن تناولهم تقليدي يخلو من إبراز الجماليات.

وقد أثار الباحث عددا من الأسئلة منها: كيف أسهم تناول ابن عطية الصورة البيانية في تطورها، لا سيما من جهة التناول الكلي للصورة؟ وهل تميز تناوله للصورة البيانية أم جاء تقليديا ؟ وهدف الباحث إلى بيان دور الصورة البيانية في بناء دلالة النص القرآني، فقد كان ابن عطية مَعْنِيًا ببيان الإعجاز، والبحث عن المعنى ليستنبط من طريقه الأحكامَ. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لوصف الصور البيانية وإبراز الجمال الأسلوبي في النص القرآني، وتحليل مفرداتها وتراكيبها في إطار نظرية النظم. ويسهم هذا البحث في مجال العلم والمعرفة بالآتي: أن البلاغة العربية ليست مدينة في نشأتها وتطورها لأصحاب الفكر الاعتزالي، فابن عطية يمثل جناح النشأة المتطورة والتكوين الناضج للبلاغة من قِبَلِ أهل السنة. أن تناول ابن عطية للصورة البيانية في النص القرآني يُعَدُّ خطوة بنائية في مرحلة تطور البلاغة العربية. وقد خلُصَ البحث إلى نتائج مهمة منها: اقترب ابن عطية في تناوله البلاغي مما تعارفت عليه الدراسات الحديثة بتميزه في تناول الجماليات في كثير من الصور، واهتمامه بإبراز الجانب النفسي فيها. وقد جاء تناول ابن عطية للصورة متكاملا؛ ولم يقصرها على الإطار الشكلي والجزئي. ويوصي الباحث بما يلي: ضرورة الاطلاع على الدراسات المتخصصة في العلوم الإنسانية الحديثة التي تخدم التناول التصويري، وما له صلة مثل: (الدراسات الإعلامية، الهندسة الزراعية، الهندسة المعمارية، الديكور، التصوير، الفنون الجميلة،...) وحسن توظيفها في الدراسات البلاغية.

Abstract

This research dealt with the problem of describing the rhetorical approach of the interpreters --including Ibn Atiyyah - as a partial and disjointed, and concerned only with formalities, and they dealt with them in a traditional way that lacked the interest in aesthetics.

The researcher raised a number of questions, including: How did Ibn Attia's vision contribute to the picture in its evolution, especially in terms of the overall handling of the image? Was his handling distinguished or followed the same traditional approach? The objective of the researcher was to explain the role of the graphic image in the construction of the significance of the text of the Koran. Ibn Attia was highly concerned with the statement of miracles, and the search for meaning to derive from the provisions.

The researcher followed the analytical descriptive method to describe the graphic images, to highlight the stylistic beauty in the Qur'anic text, and analyze its vocabulary and structures within the framework of systems theory.
This research in the field of science and knowledge contributes to the following:

The Arab rhetoric is not liable in its inception and development of the supporters of the autistic thinking, Ibn Attieh represents the wing of the modern evolving and mature formation of eloquence by the Sunnis.

Ibn Attiyah's view of the graphic image in the Qur'anic text is a constructive step in the development of Arabic rhetoric.

The research has reached important results, such as: Ibn Attieh in his rhetorical method has approached aesthetics in the treatment of many of his images, which has been the subject of recent studies , and his interest in highlighting the psychological side. Ibn Attieh's approach to the picture was complete; he did not limit it to the formal and partial frame.

The researcher recommends the following: The need to study the specialized studies in the modern humanities that serve the photographic approach, and related to such as: (media studies, agricultural engineering, architecture, decoration, photography, fine arts ...) and the good functioning of these knowledge in the field of rhetoric studies.

الشكر والتقدير

وبعد انتهائي من هذه الرسالة التي عكفت عليها أربع سنوات، واجتهدت أن تخرج في صورة أبتغي بها وجه الله تعالى؛ إذ تتصل بكتابه العظيم لبيان مواضع الإعجاز والجمال معا.

أتقدم بالشكر والتقدير، للأستاذ الدكتور أسامة السيد المشرف الذي اعتنى بالرسالة، ودأب على التوجيه والنصح، والأستاذ الدكتور أحمد حسن حواتمة، الذي تتبع الرسالة فأشاد بها، وهو عالم فاضل تعجبه الأساليب العالية، والدقة العلمية في الأبحاث، كذلك الأستاذ الدكتور السيد مكي البشر علي حسن الذي كان لا يمل من الاطلاع على الرسالة عبر السمنارات الكثيرة، وإن أنسى لا أنس الأستاذ الدكتور عبد الغني بن محمد دين، الذي كان يحرك المعنيين بالأمر بعدما تجاوز الزمن ما تنص عليه قوانين الأبحاث، وشعرت بحرصه الشديد واهتمامه بالرسالة.

إلى هؤلاء جميعا أتقدم بخالص التقدير والشكر.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	١ ــ ١٧
التمهيد :	١٨ــ ٣٥
الفصل الأول: جماليات تنوع التشبيه، ودورها في بناء الصورة البيانية في النص القرآني.	٣٦ ــ ٣٩
المبحث الأول : التشبيه المفرد: (خصائصه وتنوعه).	٤٠ ــ ٦١
المبحث الثاني: تنوع التشبيهات ودوره في تشكيل الصور واتساق النظم.	٦٢ ــ ٨٧
المبحث الثالث: دور المشبه به في بيان خصوصية المشبه، وجمال التشبيه البليغ.	٨٨ ــ ١١٨
المبحث الرابع: التشبيه المركب: (بنائية المثل الكامن والمثل الصريح).	١١٩ ــ ١٤٩
الفصل الثاني: دور علاقة المشابهة وغير المشابهة في تشكيل الصورة المجازية وتنوعها.	١٥٠ ــ ١٥٢
المبحث الأول: دور الاستعارة المكنية في تجسيد الصورة، وإظهار الجمال في تشكيلها.	١٥٣ ــ ١٦٨
المبحث الثاني: الاستعارة التصريحية وأهمية التصريح بالمشبه به في بناء الصورة.	١٦٩ ــ ١٨٦
المبحث الثالث: الاستعارة التبعية بين علاقتها بالتراكيب وبنائية الصورة.	١٨٧ ــ ٢٠٤
المبحث الرابع: دور الاستعارة التمثيلية في وصف هيئة الصورة البيانية.	٢٠٥ ــ ٢٢٢
المبحث الخامس: دور الإطلاق في علاقات المجاز المرسل في تعيين الصورة.	٢٢٣ــ ٢٢٦
ومن علاقاته: أولا : الغائية : أ ــ إطلاق الشيء على سببه . ب ــ إطلاق الشيء على مسببه.	٢٢٦ ــ ٢٣٤
ثانيا : الكم : أ ــ الجزئية: إطلاق اسم الجزء على الكل. ب ــ الكلية: إطلاق اسم الكل على الجزء.	٢٣٥ ــ ٢٤٠
ثالثا : الزمن : أ ــ تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه. ب ــ تسمية الشيء باعتبار الحال التي كان عليها.	٢٤٠ ــ ٢٤٦

رابعا : المكان : أ ـــــ المحلية. ب ـــــ الحالِّيَّة .	٢٤٦ ـــ ٢٤٨
الفصل الثالث: دور مقتضى الحال في تنوع الصورة بين الحقيقة والمجاز .	٢٤٩ ـــ ٢٥٣
المبحث الأول: دور الكناية عن صفة في تتبع أحوال الموصوف.	٢٥٤ ـــ ٢٧٤
المبحث الثاني: الكناية عن الموصوف بذكر صفاته ، وتخصيصها به.	٢٧٥ ـــ ٢٨٩
المبحث الثالث:التعريض، واقتضاء السياق دلالة الفحوى مراعاةً لخصوصية المقام.	٢٩٠ ـــ ٣٠٦
المبحث الرابع: ترجيح ابن عطية الحقيقة فيما شاع أنه تصوير مجازي.	٣٠٧ ـــ ٣٢٥
المبحث الخامس: ما رجح فيه ابن عطية مجازية الصورة.	٣٢٦ ـــ ٣٤٠
الخاتمة، ونتائج البحث، والتوصيات:	٣٤٠ ـــ ٣٤٣
أهم المصادر والمراجع:	٣٤٤ ـــ ٣٥٤